

# مؤتمر نزع السلاح

---

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والسبعين بعد الألف

المعقودة بقصر الأمم، في جنيف،

يوم الثلاثاء، ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٧، الساعة ١٠/٢٠

الرئيس: السيد يورغ شترويلي (سويسرا)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٠٧٦ لمؤتمر نزع السلاح، وهي الجلسة الأولى من الجزء الثالث والأخير لدورة هذا العام.

أعتقد بأن هذه الدورة ستكون قصيرة جداً لأنه لا يوجد حتى الآن أي متكلم على القائمة التي لدي.

لقد عدنا الآن بعد الراحة الصيفية، والتي كانت تعني للبعض عطلة صيفية - إذ أستطيع أن أرى ذلك على وجوه بعض زملائنا التي لفحتها الشمس - ومثلت للبعض الآخر عطلة وفرصة لإجراء مشاورات في عواصمهم ومثلت للرئيس عطلة صيفية وفرصة لإجراء مشاورات مع عدد من الوفود. وكما تعلمون، فإن الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، عين مؤخراً السفير سيرجيو دوارتي، الذي نعرفه جيداً بوصفه رئيس المؤتمر الاستعراضي لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية عام ٢٠٠٥، في منصب الممثل السامي لشؤون نزع السلاح، برتبة وكيل للأمين العام. وقد أرسلت إلى السفير دوارتي رسالة باسم مؤتمر نزع السلاح لتهنئته على تعيينه.

ونحن الآن في بداية الجزء الثالث من دورة عام ٢٠٠٧. ووفقاً للخطة التنظيمية التي قدمناها في بداية الدورة، فإننا سنعمل خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة على أساس التقدم المحدد.

وسيخصص أسبوع ٢٠ آب/أغسطس مبدئياً لتقييم هذه الأسابيع الثلاثة والأسابيع الثلاثة التي تليها، أي من ٢٧ آب/أغسطس إلى ١٤ أيلول/سبتمبر، وللنظر في التقرير السنوي واعتماده. ومن البديهي أنه يمكن تكييف هذه الخطة التنظيمية على ضوء التقدم المحرز في عملنا. وسيعتمد عملنا في الجزء الثالث من الدورة على الوثائق التالية، التي قامت الأمانة بتكليفها لتتمشى مع كوننا الآن في الجزء الثالث. وأود أن أذكركم بأني طلبت من الأمانة في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، في الجلسة العامة الأخيرة للجزء الثاني من دورة هذا العام، أن تصدر تقرير رؤساء مؤتمر نزع السلاح عن الجزء الثاني من دورة عام ٢٠٠٧، بما في ذلك مرفقاته الثلاثة، بوصفه وثيقة رسمية للمؤتمر. وتحتوي هذه المرفقات على النصوص التي ركز عليها المؤتمر في عمله أثناء الجزء الثاني من دورة العام الحالي حتى وقت اختتام هذا الجزء بسبب العطلة الصيفية. وكما تذكرون، فإن هذه المرفقات هي كالاتي: المرفق الأول وهو عبارة عن مشروع مقرر للمؤتمر مؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧؛ والمرفق الثاني (الوثيقة CD/2007/L.1 المؤرخة ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٧)؛ والمرفق الثالث (الوثيقة CD/2007/CRP.5 المؤرخة ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧).

وأعرف أنه يجري استنساخ هذه الوثيقة الآن.

وخلال اجتماع ٢٨ حزيران/يونيه أيضاً، بينت لأسباب بديهية أنه يتعين إعادة إصدار الوثيقة CD/2007/L.1 مع حذف الكلمات "الجزء الثاني من" في كل فقرة. وتحمل الوثيقة الجديدة رقم CD/2007/L.1\* بما أنه تم الإشارة إليها في الوثيقتين الأخريين، أي الوثيقة CRP.5 ومشروع مقرر المؤتمر. كما يعاد إصدار الوثيقتين الأخيرتين باعتبارهما CD/2007/CRP.5 و CD/2007/CRP.6. وأرجو ملاحظة أنه لم تطرأ تغييرات جوهرية على هاتين الوثيقتين. وهذه الوثائق تشكل معاً أساساً واقعياً لبرنامج عمل. وقد عممت عليكم الأمانة مجموعة من هذه الوثائق الثلاث باللغة الإنكليزية، كما تتاح نسخ باللغات الأخرى في هذه القاعة. وهذا إذا ما أردت قوله بشأن الوثائق المتعلقة بالجزء الأخير من دورة المؤتمر. ويجب ملاحظة أن الوقت المتبقي أمامنا قصير جداً، وعلينا أن نتقبل أنه كلما اقتربنا من التوصل إلى توافق في الرأي، تصبح عملية اتخاذ القرار أطول وأكثر تعقيداً. وليس من

الضروري أن تتم العملية هنا في جنيف، بل قد تنجز في عواصم معينة يتخذ فيها القرارات على أعلى مستوى ويشترك فيه عدد من الأفراد والوزارات والمؤسسات.

وكما قلت لكم للتو، علينا أن نقبل هذا الواقع وأن نخصص الوقت اللازم لاتخاذ هذه القرارات. ويعني هذا الوضع أيضاً أن الأمور لا بد وأن تستغرق وقتاً أطول في العواصم المعنية من الوقت الذي تستغرقه في جنيف. وهذا لا يعني أنه محكوم علينا بأن نوقف النشاط في جنيف ولكنني حالياً أعتقد أولاً وقبل كل شيء، أن الخطوات المتخذة على مستوى عال في العواصم، هي التي ستمضي بنا قدماً على طريق التوصل إلى توافق في الآراء. فلنكرس الوقت القليل المتبقي لدينا هذه السنة للقيام بهذه الخطوات. وكما سبق لي أن بينت في البداية، فقد كرست فترة الراحة الصيفية لإجراء مشاورات مع عدد من الوفود. وقد بينت هذه المشاورات أن مواقف الوفود في الوقت الحالي لم تتغير، أو أن الوفود تنتظر وصول تعليمات في غضون الأيام القليلة المقبلة. ويؤسفني إذ إنه ليس بوسعي أن أقول أكثر من ذلك. ولا يسعني إلا أن أكرر أن الوقت ضيق.

وبهذه الوثائق الثلاث، فإننا ومنذ وقت طويل، لم نكن أقرب من اليوم للتوصل إلى توافق في الآراء، ولم يعد الاختيار اليوم بين الوثيقة L.1 الحالية وبين الوثيقة L.1 المعدلة أو المحسنة ولكن بين الوثيقة L.1 الحالية أو لا شيء على الإطلاق، أي لا شيء على الإطلاق لوقت طويل.

ويتعين على كل عضو في مؤتمر نزع السلاح سير ما الذي يمكن أن يخدم مصالحه الأمنية على وجه أفضل، برنامج عمل، وإن كان يعتبره ناقصاً - فكل توافق في الآراء لا يتسم بالكمال - أو مؤتمر يعود إلى حالة الخمول والجمود لعدة سنوات.

هذا ما كان يجب أن أقوله خلال هذا الاجتماع في بداية الجزء الأخير من دورة عام ٢٠٠٧. وأود أن أسأل الوفود إن كان هناك من يريد أخذ الكلمة.

لا أحد يريد أخذ الكلمة.

أعلن أن الجلسة العامة المقبلة لمؤتمر نزع السلاح ستعقد يوم الثلاثاء ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٧، بهذه القاعة الساعة العاشرة صباحاً. وسينضم إلينا المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، السيد بفيرتر، للإدلاء ببيان. وأود أن أعلمكم أيضاً أنه تم تنظيم معرض أمام قاعة المجلس بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لدخول اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية حيز التنفيذ. وأدعو كلاً منكم لحضور هذا المعرض يوم ٧ آب/أغسطس الذي يفتتحه الساعة ٩/٣٠ السيد أوردجونيكيدزه، الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح، والسيد بفيرتر. وهناك ملاحظة أخيرة: لا تنسوا حفل الاستقبال الذي تنظمه كل من الحكومة السويسرية وسلطات مدينة جنيف يوم الخميس ٩ آب/أغسطس الساعة ١٨/٣٠ بفيللا ريف - بيل. والواقع، أن هذا الحدث سيقدّم طبق الجبن (raclette) الذي يشتهر به كانتون الفالي. ومن المقرر إرسال الدعوات اليوم.

وفي حال لم ترغب وفود أخرى في أخذ الكلمة، أعلن رفع الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

-----